

ترجمة الوظيفة الحجاجية في خطاب جورج بوش

الأستاذة: بن دهمية كريمة

جامعة سيدي بلعاس

يشكل الخطاب جزءا من البيئة السياسية التي ألقى فيها، وصلاوة على ذلك فإنه يمر عبر أفكار الشخصية السياسية التي تلقيه ومن خلاله أفكار المجتمع ككل الذي يمثل. ينطلق صاحب الخطاب من نموذج شخصي خاص لحدث أو وضعية ما وهذا النموذج يشكل المبادئ الذاتية للمتكلم حول الأوضاع التي يعيشها إته يصدر حكما ثم يشرع في الاستدلال عليه محاولا الإقناع¹.

كما أن الخطاب السياسي لا يتحدد بموضوعه الذي يعالجه فقط أو أسلوبه وإنما يراعى فيه وزن الشخصية التي تلقيه ومهامها السياسية زيادة على الجمهور المتلقي إن كان موجها لعامة الشعب أم لتواب أم لمجموع الوزراء ثم المناسبة التي قيلت فيه.

ومن جهة أخرى تشكل ترجمة الخطاب السياسي نوعا من التحدي بالنسبة للمترجم الذي عليه أن يتعامل معه في الإطار الأيديولوجي الحساس الذي يفرضه المجتمع المتلقي لهذا الخطاب المترجم، فترجمة السياسية تطبع بطابع الظروف الاجتماعية والسياسية التي يعمل فيها المترجم وتؤكد ذلك **christina schaffner** بقولها "يعمل المترجم في سياق سوسيوسياسي خاص جدا لينتج النص الهدف لتحقيق أغراض معينة وتتمسك هذه الظروف الاجتماعية على البنية الأساسية للنص الهدف وهذا ما يجعلنا نحكم على أن الترجمة تُظهر الإكراهات والضعفات الخطابية والاجتماعية والأيديولوجية وتعكسها² وبذلك فإن من اهتمامات الترجمة السياسية النشاط الاتصالي للإنسان في اتجاه السوسيوثقافة لا سيما انشغالها بالنص والخطاب بوصفه نموذجا لهذا النشاط. ثم إن المترجم يولي اهتماما بالأسلوب آخذا بعين الاعتبار الإكراهات الأسلوبية باعتبار أن أسلوب الرجل السياسي يشهد الإقناع.

وقد وقع اختيارنا على الاتجاه السوسيولساني في الترجمة بوصف النص السياسي جزءا لا يتجزأ من البيئة الاجتماعية التي ألقى فيها، فالمظاهر النصية للخطاب مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسياق الاجتماعي والأيديولوجي الذي ينشأ فيه الخطاب ليم تلقيه واستقباله في هذا السياق، بمعنى أن الخطاب السياسي يأخذ شكل المجتمع و البيئة والممارسة السياسية.

إن دراسة الترجمة في هذا الاتجاه تحتم الأخذ بعين الاعتبار الوضعية الاتصالية التي قيل فيها نص الأمل والوضعية الاتصالية التي يترجم إليها. وبالتالي فإننا سنتبع السياق السياسي الذي قيل فيه الخطاب مستنديين إلى مخطط **M. Pergnier** في تحديد أطراف الوضعية الاتصالية من مرسل ومرسل إليه وموضوع

¹ Voir christina schaffner political discours analysis from the point of view of translation studies, <http://www.benjamins.com>, P. 137 .

² Ibid " translators work in specific sociopolitical context, producing target texts for specific purposes. This social conditioning is reflected in the linguistic structure of Target text, that is, translations (as target text) reveal the impact of discursive, social an ideological couventions norms and constraints ".

ووسيلة انتقال النص (شعوي إلى كتابي). ثم الوضعية الاتصالية الثانية إذ يرى **M. Pagnier** أنه بالرغم من تماثل الموضوع وهو حجر الزاوية في العملية الاتصالية ومنه في الترجمة، فإن معايير أطراف الاتصال تتأثر ولذا نتمسك إلى دراسة هذه الوضعية الجديدة بتحليل جريدة "الرأي" لإستبصار رأيها في السياسة الأمريكية.

إذ تعد جريدة الرأي "التألق الرسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي السوري الذي عرض برنامجه خلال المؤتمر السادس الذي ضمن بندا بعنوان "أي عالم نريد" يوضح فيه موقفه الراض للنتظام الدولي الجديد الذي تتزعمه اليوم أ"، كما يعكس مقالا ل"فايز سارة" الموقف السوري الراض لما يحدث في العراق وطمسطين معبرا بذلك عن سخطه على سياسة اليوم وإسرائيل "وزاد إلى هذا الوضع في أسباب رفض السوريين للعنف، رؤية السوريين لما يحدث في محيطه الإقليمي وخاصة في العراق وطمسطين ولبنان (...) لا يقوم بها جنود المحتلون وغاشمون فقط، بل قلة (...) لإحكام السيطرة في أطوار الحرب على الإرهاب، كما هو معلى، أو مرفقا للحفاظ على الإرهاب واستمراره حسب ما يوصفه الواقع سواء في العراق أو طمسطين (...) بل إن الأمر تجاوز ذلك إلى المواقف العلمية التي اتخذها الحراك السوري في الموقف من السياستين الأمريكية والإسرائيلية إذ أن رفض تلك السياسات سببه قيامها على العنف، وارتبطت أغلب التظاهرات التي نظمت والبيانات التي صدرت عن الحراك السوري في إدانة العنف الأمريكيين والإسرائيليين للتصاعد، كما في الموضوع الحرب على العراق وحملات التمييز الإسرائيلي ضد الفلسطينيين"²

وهذه المواقف هي التي تبين لنا مدى تأثير النص الهدف بالإيديولوجية العربية والسورية ومتى يظهر المترجم ويحتفي وكيفية ينقل الوسائل الحجاجية والإقناعية لدى الرجل السياسي (جورج بوش) الذي يحاول إضاع شعبه وخاصة والعالم بعامة بسياسته الخارجية لا سيما ما يحدث في الشرق الأوسط، ومنه نستمع لبحت عن الحلول والخيارات التي جاء بها المترجم سواء على مستوى المفردات أو على مستوى الجمل للمحافظة على الإقناع والحجاج في الخطاب ككاشفين بذلك عن الأساليب التي لجأ إليها، ولكن قبل دراسة الترجمة لا بد من دراسة خطاب الأصل فعلاوة عن الوضعية الاتصالية التي طرح فيها النص يجب تحليل الخطاب الأصلي للكشف عن الأساليب الإقناعية والحجاجية فيه. باعتبار أن التحليل الخطابي هو أحد الوسائل للمساعدة على الترجمة ودراستها كما لجأ إلى ذلك **J. Delisle** إضافة إلى أنه جزء من الاتجاه السوسيوولساني، كما سبق الإشارة إلى ذلك، نحاول في تحللنا للخطاب الاعتماد على ثلاثة ركائز أساسية في الحجاج التي جاء بها **J.m. Adam** التي رسمها على شكل مثلث.



¹ البرنامج السياسي لحزب الشعب، المؤتمر السادس، <http://www.Arree.Com>

² فايز سارة، السوريون ورفض العنف، جريدة الرأي، يوم 24-10-2005، <http://www.Arree.Com>

1- ترجمة الخطاب:

إن الهدف الأساسي من كل ترجمة هو نقل رسالة مكافئة للرسالة الأصل ولذا يرى M. Pergnier في الترجمة بأنها تشمل على تفويض رسالة أو جزء منها ملفوظة بلغة معينة برسالة أخرى مكافئة لها ملفوظة بلغة أخرى إن الترجمة تعتمد على الرسالة ككل والتي بدورها تتشكل بفضل الأسجاع اللغوي¹ وعلى حد تعبيره إن لقاء لغتين يؤدي إلى لقاء مقصدين² فمقصود المترجم يختلف عن مقصد صاحب النص الأصل فتكافؤ لا يتحدد على مستوى الكلمة بقدر ما يتحقق على مستوى الرسالة والخطاب ككل.

يحدد المترجم خصوصية الوضعية الاتصالية التي تكسب المفردة معنى خاص بها وهو ما يستبعد تماما اللجوء الجانبي إلى القاموس فالمكافئ اللغوي ليس موجود في اللغة الهدف إلا غالبا ما يعطي للحرز لبعض الكلمات معاني مقبولة حسب الخطاب ليست موجودة في قاموس اللغة الهدف بوصفها مقابلات لها. ويعطي تـج دوتيل طريقة للمترجم وهي إعادة خلق السياق ويلجأ إلى هذه الطريقة عندما لا تؤدي الدلالة القاموسية للكلمة المعنى وهو ما يثبته عجز القواميس للزوجة على الترجمة وخلق التكافؤ الذي يشكل العصب للتبليغ لها في إيجاد التكافؤ مرهون بإيجاد المعنى وعدم الاكتفاء بالدلالة³ ينكر برنيه⁴ وجود تماثل بين التكافؤ اللغوي والخطابي فالتكافؤات في اللغة لا يمكن أن تكون هي ذاتها على مستوى الخطاب⁵ فمكافئها يختلف عن الآخر فالأولى تطابق لغوي دلالي والثانية تكافؤ على مستوى المعنى.

ومهما يكن موضوع الخطاب سياسيا أو أدبيا فإن Lederer تعلن بأن الترجمة هي الخطاب ذاته أن كل من يخلط بين الترجمة والترفة لا يمي أن الترجمة في ذاتها هي الخطاب، ولا يدرك أن اللغة لا تحوي إلا دلالات سابقة للمعنى في حين أن الخطاب يصبح هو الحامل للمعنى⁶ وتواصل رأيها بالحكم على أن الخطاب يكسب الكلمة معنى جديدا فكل خطاب يكشف عن كلمات معروفة لكن تحمل دلالات جديدة، ويمكن أيضا جملا مألوفة لدينا معبأة بمعاني غير مسبوقة.

وما يمكن أن يستشفه الدارس مما سبق لحال المعنى في الخطاب هو أنه ليس معطى سهل المتناول، ومنه فعملية البحث عن الترجمة الصحيحة والمكافئ القريب تتلبد من المترجم رحلة شاقة للتقريب عن المعنى والوصول إلى أهم مرحلة وهي مرحلة الفهم التي يقول عنها نيدا كند عرف ريجانز القدرة على الاستيعاب على

¹ Voir M.Pergnier, les fondements sociolinguistique de la traduction, presse universitaire LILLE, 1993, p 17 .

² Ibid, p.50.

³ Voir : M.ledrer, études traductologiques, les lettres moderné, paris 1990 article : j. Delisle, le froment du sens, la paille du mots, pp67-68.

⁴ M. Pergnier, l'équivalence en traduction, Meta vol 32 N4 1987 p 392

⁵ D. selesKovitch, M. lederer, op. cit, p. 60, « ceux qui confondent transcodage et traduction ne voient pas que la traduction est discours , et que la langue ne contient que des significations antérieures au sens, alors que le discours est sens en devenir »

أنها حاة لسلسلة أشباه مترابطة ترسخ خلال حوادث ماضية متشابهة جزئياً لألفاظ وزدت في وضعيات متشابهة جزئياً¹.

وبالتالي فإن الرضعية الاتصالية للخطاب هي التي تؤدي إلى فهم المعنى المراد وتسهم في انجاح العملية الاتصالية. لقد استلخ **Pergnier** و **Nida** أن يثبتا أن الترجمة هي عملية اتصال لا تختلف عن الاتصال على مستوى اللغة الواحدة، وأن معرفة أطراف الاتصال للرسالة أي الخطاب هو العامل الأساسي في الكشف عن المعنى ومنه بلوغ مراد صاحب الرسالة. وقد سبق لنا أن رأينا أن المترجم حسب نيدا يراعي الموضوع الذي يجري الحديث عنه والمشاركين في عملية الإرسال واللغة المستعملة، والطريقة التي تبلغ بها الرسالة وهي الطريقة المتبعة في البحث إضافة إلى معايير العملية الاتصالية التي جاء بها **Pergnier** حيث أثبت أنها تنبئ عن عملية إنتاج النص إلى عملية الترجمة التي تتطلب فهمه وتحليله.

يتفق كل من نيدا و **pergnier** على أن المعيار الأساسي لتقييم الترجمة هو مدى المحافظة على التكافؤ الوظيفية المهيمنة على الرسالة ويشرح **Pergnier** هذا التقييم مستندا إلى ثلاث وظائف هي التي حددها نيدا: التعبيرية والإعلامية والأمرية إذ تتضافر هذه الوظائف في شكل رسالة لكن تغلب إحداها على الأخرى ولما كان لكل رسالة أربعة أطراف فإن بروز طرف على آخر متعلق بمدى هيمنة وظيفة على أخرى، فالوظيفة التعبيرية تبرز دور المرسل أما الإعلامية تعطي أهمية للموضوع بينما الأمرية فهي صكثيرا ما تركز على اللطفي.

هذه المعايير هي التي يأخذها المترجم بعين الاعتبار في الترجمة حتى يكتشف الوظيفة المهيمنة على الرسالة من أجل تحقيق التكافؤ قدر المستطاع علما أن هذا التكافؤ لا يمكن بلوغه بشكّل تام بل هو تكافؤ نسبي ويبن **Pergnier** الطريقة التي يسلكها المترجم للبحث عن مكافئ قريب للرسالة الأصلية ضمن أجل تحقيق ذلك على المترجم أن يحدد بدقة أطراف الرسالة وهذه المرحلة هي مرحلة فهم النص الأصلي وعليه أن يتعرف أيضا على الوظيفة المهيمنة لتحديد أهم طرف في الرسالة أما في المرحلة الثانية وأثناء عملية إعادة الصياغة يراعي نقل الوظيفة الأساسية للرسالة. التي يجب أن يتم احترامها بالرغم من تغير أطراف الرسالة، ولكن يجب على المترجم أن لا ينسى أهم وظيفة التي تبقى دوما محترمة مهما تراخمت معها الوظائف الأخرى، ألا وهي الوظيفة الإعلامية فالهدف من شكل ترجمة هو نقل نفس المحتوى الإعلامي في الرسالة بمعنى التركيز على طرف واحد وهو الموضوع ككل عملية ترجمة تهدف إلى خلق مكافئ على مستوى المحتوى الإعلامي للنص المترجم مع النص الأصل².

وبالتالي فإن معيار نجاح الترجمة هو نقل الرسالة بمحتواها الإعلامي ونتيجة لذلك يمكن التأكيد على أن كل ترجمة لنص ما لا تحقق هذا المطلب المشدود تظهر عجزها.

¹ أ. نيدا م من ص 91

² .voir M Pergnier, Op, Cit, p. 29. « Toute traduction quelque soit la façon dont elle opère, vise l'équivalence, au niveau du contenu un formatif, d'un texte traduit avec un texte original ».

2- تحليل النص الأصلي

النص الأصلي: خطاب بوش حول حال الاتحاد يوم 2005/02/02 من أجل الكشف عن الإقناع في هذا الخطاب يتم تتبع المحور الثلاثي الحجج وأساليب عامقنية التي تثير مشاعر الجمهور وأخيرا الصورة الخطابية بمعنى دراسة أدوات الريمك الحجاجية وأفعال الكلام في الخطاب وأخيرا بصمات شخصية الخطيب وقيل هذا التحليل يجب تحليل الوضعية الاتصالية للخطاب، نعلم جيدا أن المرسل لهذا الخطاب هو الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد سنتين من احتلال العراق وبعد إعادة انتخابه لعهدة ثانية إنه يعكس شعبية وثقة تحمسه على مواصلة تخطيطاته في الحرب على الإرهاب خاصة بعد هجمات 11 سبتمبر التي يكون قد مر عليها أربعة سنوات، يوجه جورج بوش خطابه إلى جمهور مكون من أعضاء الكونغرس فمن خلاله إلى جميع المواطنين الأمريكيين.

يتطرق جورج بوش لموضوع غاية في الأهمية لوطن العربي إذ سيتحدث عن السياسة الخارجية المتبعة تجاه هذه الدول التي يراها بوابة للإرهاب وهو بذلك يحاول تبرير تواجده في العراق ويحاول إقناع معارضيه في الكونغرس بخاصة، وشعبه بعامة ومن خلال ذلك يحاول خلق أعذار سياسية أمام العالم محاولا إقناع شعبه بأن أمريكا مهددة بالإرهاب والأجدر محاربه خارج الديار وهو ضمنان للولايات المتحدة لاسيما بعد هجمات 11 سبتمبر ثم برز احتلاله للعراق بأنه قضى على أكبر قوة إرهابية بعدما استطاع القضاء على زعماء القاعدة إنه يعطي لنفسه صورة البطل القادم من الغرب تماما مثل صورة البطل في أفلام رعاة البقر رمز الرجل الأمريكي الذي يريد أن ينقذ الناس مدعماً صدق كلامه بأمانة من الواقع مدعماً بأقوال شهود عيان وهو أسلوب بلاغي حجاجي كثر اللجوء إليه في هذا الخطاب ليستدل على مصداقية كلامه وبذلك إقناع العالم بأسره أما الجمهور المثقفي للخطاب فإنه يتراوح ما بين التأييد والمعارض لكن يبدو أن جورج بوش استطاع إقناع شعبه ويتجلى ذلك من خلال إعادة انتخابه لعهدة ثانية. يأتي جورج بوش خطابه شفوياً أمام أعضاء الكونغرس الذي يصفق له حسب الصور وكلمة تصفيق التي تظهر في النص الكتابي.

3- الكشف عن آلية الإقناع في النص الأصلي:

الفقرة 1: استهل بوش هذا المقطع للندرس من خطابه الخاص بالسياسة الخارجية بجماعة شعبه بأن الإرهاب في طريقه إلى الزوال لاسيما وأن أمريكا تساندها دول صديقة، لأنه يرى في الولايات المتحدة الأمريكية أنها الهدف الرئيسي للإرهاب وأن الديمقراطية التي يحكم بها لا يمكن تحقيها إلا بالقضاء على الإرهاب وقد تم فعلا القضاء على كبار قادته، وتراجع عدد الدول التي تسانده وقيل الوصول إلى نتيجة النجاح والنصر فقد مهد لها بمقدمات ليصل إلى نتيجة منطوية.

لقد بدأ كلامه بنتيجة توصل إليها وهي النجاح بالتعاون مع الدول ثم استدل على ذلك بمجموعة حجج وأخيرا يصل ليؤكد نتيجة النصر.

الفقرة 2: نجاح الولايات المتحدة في مواجهة الإرهاب للاستمانته بحلفائها وهي نتيجة سيتم الاستدلال عليها *our nation....contuning*.

الفقرة 3: مجموعة حجج مرتبة في سلم حجاجي باستخدام أداة الاستدراك كمكن "فالحجة التي تليها تكون أقوى من سابقتها وهي صيغ ثلاثة جاءت على نفس التراصيب *still...but* فهي سهيل المثال

يعرف بوش بوجود قادة للقاعدة و يشترك كلامه بأن وجودها لا يعني فشلها بل دليل أنه قضى على زعماء التكبير وعلى الثنوال نفسه تتكرر الحجج ليصل إلى نتيجة.

الفقرة 2: تحقيق النصر وهو التصبر الذي انطلق منه في البداية بوصفه **successful** فقد استدل بالجزء ثم أعطى الشكل فقد ذكر الشكل في البداية و هو النجاح ثم أعطى حجج النجاح بوصفها أجزاء منه ليصل إلى النتيجة وهي النصر.

الفقرة 2: إن الحرب على الإرهاب تتطلب التمويل المادي ويوش يدرك هذا المطلب الحيوي ويصل إلى إقناع الكونغرس لتمويله وتزويده بالمال مهد لذلك بأسلوب منطقي واستعمالي في الوقت نفسه يستعمل فيه الجمهور من أعضاء الكونغرس مستعمنا بالحجاج عن طريق الصفة إذ نمت الالتزام بالجمهوري وأنه ليس مضية الوقت وأضاف بضمير المكلم للجمع ليدل على أن العدو مشترك والجميع يشترك في المصلحة وهي إبعاد الإرهاب وسكل هذا وزد في المقدمة الكبرى بأن تعقب الأعداء التزام حيوي **pursuing our enemies...** أما المقدمة الصغرى فقد جاءت في شكل أسلوب استعمالي بضمير المتكلم أنا يضافي على الكلام صفة للبشارة في التطبيق، ويهدد عن الغموض وكنا يصبغه بروح المسؤولية التي يتمتع بها الرئيس **I think** إن استعلافاً السامع واستمالة هي إحدى القدرات التي يجب أن يتمتع بها الخطيب.

الفقرة 3: يصل بوش في هذه الفقرة إلى نتيجة صرح بها وهي تقديم المزيد من المساعدات المالية مستخدماً ضمير الجمع نحن ليحمل الجميع المسؤولية **we must**

الفقرة 3: لإضفاء المزيد من الحداثة على كلامه فقد دعمه بأسئلة واقعية هي إحدى مميزات المعرفة وهي أدلة تثبت حكمته الذي أصدره في بداية الفقرة في كون الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بتأييد ودعم خارجي على معارضة الإرهاب **our nation working with allies and friends** مؤكداً على أسماء الدول وعندها وعدد الحكومات.

الفقرة 4: الحاجة بأسلوب الشرط: يأتي الشرط حجة ثالثة لما بعدها وهي النتيجة فحدوث العلة والحجة يوجب حدوث النتيجة ويزيدها وهي جواب الشرط. فإذا ما توفر الحد والكراهية بين الأمم وهو الحجة الثانية للشرط يأتي الجواب عليها وهي تجنيد المزيد من الإرهابيين **if the regions of world remain in despair and grow in hatred, they will be recruiting of terror and that** وينورها هذه الجملة التي جاءت في شكل نتيجة، هي مقدمة وحجة لنتيجة بعدها **and that terror will stalk america and other nation** معنا إن « 80 » للدلالة على نتيجة لما قبلها.

الفقرة 5: الحجاج بواسطة الحصر والمقارنة. الإقناع بأسلوب الحصر: أسلوب التشويق يحصر فيه أن الحل الوحيد هو الحرية، بأسلوب بلاغي يستعمل فيه الطباق بين الاستبداد والإرهاب من جهة وتمويضه بالأمان والأمل من جهة أخرى وفي الوقت نفسه أسلوب المقارنة فيه بين وضعية الإرهاب ووضعية الأمان، بهذه المقارنة يدفع المتلقي لوجده للتمييز بين الحالتين وسكاته بأسلوب الطباق هنا يحمله مسؤولية الاختيار إما الحرية والاستقرار أو الاستبداد والإرهاب وفي الوقت عينه يعطي رأيه بالتأكد على اختيار الحرية التي تمثل الحل ويؤكد ذلك بأن الأعداء يدركون أن الحرية

هي الحل لهذا يريدون القضاء عليها. يعقد مقارنة أخرى بين صورته الإيجابية في البحث عن تجسيد الديمقراطية وصورة الإرهاب التي يمثلها "الزرقاوي" والذي أعلن الحرب، فأمريكا تريد إنهاء الاستبداد.

الحجاج بأداة التعليل **Because** التي بدأ بها الكلام ليبدل شعبه أنه متفق معه في رأيه وأن الجميع يعلم أن الديمقراطية تحترم شعوبها وجيرانها وهي المقدمة العظيمة الواضحة التي لا جدال فيها ونتيجة المتوصل إليها من هذه المسئلة تبدو منطوية لأنها لم تأت من عدم ومن جهة أخرى فإن الديمقراطية هي أساس السلام.

المقدمة الكبرى العظيمة **Because democracies respect their own people and their neighbors**

المقدمة المضمرة: **democracies that leads to peace is freedom the freedom lead to peace النتيجة**

التعليل بالأداة to: تكرر هذه الصيغ إذ يذكر الهدف الذي سيقوم به بوصفه نتيجة يجب بلوغها ثم يعال هذه العبارة بحجج أخرى، مثلًا عن مخططاته التي سيقوم بها في المستقبل فحامت على الشكل التالي: النتيجة **to promote** الحجاج **I will/ united states will/we must** وهو تكرر لصيغ متماثلة التراكيب يؤدي دورا بلاغيا في التأثير في السامع لاسيما مع أسلوب التشويق يذكر الهدف المراد ثم يجعل السامع يتساءل "كيف فيجيبه في الحال عن الخطة المستقبلية ليشكل حوارا داخليا " بوش " ويستمع، إنه يبدأ الحوار الذي جاء به "ج. ب. غريز **J.B. Grize** والذي يرى فيه أنه يسهم في بناء التعنى للمتلقي لأن المرسل ينسج خياليه في إطار التمثيلات والتصورات الذهنية التي يشكلها حول هذا المتلقي¹.

الفقرة 11: جاءت على شكل حجاج تازلي يذكر النتيجة ثم التعليل بالحجة **we will succeed**

أداة التعليل **because** الحجة **the iraqi people value their owl liberty**

الفقرة 13: الحجاج بواسطة الأداة **yet** جاءت العبارة ردا على كل من يشكك في نجاح أمريكا في العراق ويقول بشكها. فيطبق بوش قاعدة الاصطاق ليحاجج غيره بعدما يوافقه في الواقع فيقول به ليستدرك كلامه بحجة أقوى إذصحح أن الهجمات مزالت متواصلة إلا أن الرأس المدبرة تم القضاء عليها ليضمم نتيجة الدالة على النجاح وشكائه يقول لقد نجحت **the terrorist and insurgent are violently opposed to democracy ... yet the terrorist must powerful myth is ... destroyed** نجأ جورج بوش إلى أسلوب إثارة عواطف الجمهور وتشخيص الصورة الخطئية بالصورة الإيجابية التي يجب أن يراها العالم على أنه منقذ الإنسانية من خطر الإرهاب، مستعملا الكثير من الأفعال اللغوية الدالة على الوعد وتصويره بالرجل المتزهد بوعده.

مثل **we will stay on the offensive a gainst them until the fight is won** مو وعد التزام يتطعمه على نفسه لمكافحة الإرهاب ولن يتراجع حتى النصر. يعطي صورة خطئية إيجابية مستندا إلى ما قام به من إنجازات في الماضي لاسيما ما صرح به في القضاء على قادة القاعدة. يلمح بعشاعر الجمهور

¹ - Voir D. Maingueneau, P chareau, Op. Cit, P. 518.

ترجمة الوظيفة الحجاجية في خطاب جورج بوش بين دمية كريمة

ليجعله على التماثلية ليصل معه إلى بر الأمان ويقضي على الإرهاب. إن بوش يرى أن هذا التصور ليس لمصلحته الخاصة بل هو لجميع الأمريكيين وأشار بعضهم هذا التصور استعمال ضمير "نحن" we.

الفقرة 2: يشكر بوش أعضاء مجلس الكونغرس I think the congress فهو يستملفه للحصول على المزيد من الدعم المالي، فالعهد السابق لا يمكن تحقيقه إلا بمشاركة ومساعدة الجميع مؤكدا على التصور بتكرار كلمة won بمرادفها victory.

أما الضمائر الكلامية التي استعملها بوش فقد أكثر من ضمير المتكلم الجمع we أو ضمير الملكية our وذلك من أجل إضفاء الواقعية على كلامه وإقحام الجمهور في مشاريع سياسته لأنه بدون شعبه لا قيمة له، والكل يعود إليه، إنه يشارك جمهوره في اتخاذ قراره وهي قمة الديمقراطية.

وإذا كان بوش يستخدم ضمائر المتكلم our-we عندما يتحدث عن شعبه فإنه عندما يتحدث عن بقية العالم يستخدم ضمير:

- ضمير المخاطب your في جملة your own liberty بين بوش للإيرانيين إن الحرية همهم ومملوهم لا يجب التخلي عنه وهو يخاطب الشعب منفصلا عن حكومته ليؤكد على صورة البطل الذي يريد أنقاد الشعب الإيراني من غطرسة حكومته الإرهابية.

بالتكرار لترسيخ الأفكار في الأذهان ولقد أدرك بوش هذه القاعدة، إذ عمد إليه بوصفه أحد أساليب الإضاع التي يمسخر بها كل خطاب يلقي شفويا. وقد جاء التكرار إما بإيراد الكلمة نفسها مثل تكرار كلمة freedom 11 مرة أو مرادفاتها 04 مرات liberty أو قريبة منها "Democracy" peace 09 مرات وكلمات أخرى متناقضة لها في المعنى مثل "fight" 04 مرات، "war" 05 مرات، "terrorist" 11 مرة هذه الكلمات التي تنتمي إلى حقلين دلاليين مختلفين هي التي طغت على النص بأصغله.

يعد إلى سياسة شحن خطابه بمقابلات يذكر الشيء وضده فهدم الرعب والاستبداد ويقابله بصورة الجميلة للديمقراطية التي يريد أن ينشرها في العالم عن طريق ما يسميه بالحكم الرشيد.

من هذه الدراسة التحليلية نخلص إلى أن بوش استعمل مختلف الأساليب الحجاجية والاشعاعية المدروسة في الجزء النظري، فمن ترتيب الحجج عن طريق القياس وإيراد النتائج المنطقية للترتبة عن المقدمات والمعطيات إلى إظهار الصورة الإيجابية بواسطة أفعال الكلام له عن طريق الوعود والتزامات المستقبلية وهي أفعال لغوية استتار بها عاطفة الجمهور وأخيرا لجأ إلى التكرار لما له من فعل سحري على السامع المتلقي والأساليب البلاغية بذكر الشيء وضده.

4- تحليل النص الهدف

لا يمثل النص الهدف ككل الخطاب الذي ألقاه بوش بل هو الجزء المتعلق بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

تعهد المرسل وهو مترجم من جريدة "الراي" السورية إلى ترجمة ما يهم الوطن العربي من سياسة أميركا وهي السياسة الخارجية التي لها علاقة مباشرة بالوطن العربي، ولما كانت الترجمة عملية تصفية فإن المترجم بوصفه المستقل لأول لا يستقبل إلا ما يهمه من الموضوع ويهم متلقي ترجمته، ولا يكتسح المواطن العربي بفرض النص كصطلح لاسيما الجزء الخاص بالسياسة الداخلية بقدر ما يهتم بما تخططه أميركا له.

وتجدر الإشارة إلى التذكير بأن غرض جمهور النص الهدف يختلف عن غرض الجمهور النص الأصل لأن كل أطراف الوضعية الاتصالية قد تغيرت، فلم يعد المرسل هو جورج بوش بل هو مترجم جريدة الرأي السورية التي تناهض سياسة أمريكا في العالم العربي والتي تدعو للوحدة، ومن جهة أخرى تغير المتلقي وأصبح مواطن عربي لا يهيمه الاقتناع بسياسة أمريكا، بل ما يهيمه هو معلومات عن سياستها تجاه وطنه واملًا تحطط له، هذا المواطن العربي الراض بسياستها أمريكا جملة وتفصيلاً خاصة وأنه يعيش أوضاع سياسية دامية مثل الحرب في فلسطين والعراق والأوضاع الأمنية المتدهورة في لبنان.

بعدما سيطرت الوظيفتين التعبيرية التي يصور بها بوش نفسه البطل والتوجهية التي يحاول بها اقناع شعبه وحمله على موافقته في آرائه، بدت سيطرة الوظيفة الإعلامية في النص المترجم أكثر بروزاً حيث تعقب شحنة الخطاب الشفوي بل هناك عبارات جاءت على شكل سرد لمعلومات ومقولات لبوش لا غير فقد أهتم المترجم كثيراً بالاحتوى الإعلامي، فضلاً عن ذلك فقد تغيرت وسيلة إيصال وإقناعه إذ تحول من الخطاب الشفوي إلى الخطاب الكتابي.

5- الكشف عن الحجج في النص الهدف:

1- **الحجاجة عن طريق الأموات القويبة:** ترتبت الحجج عن طريق أدوات السلم الحجاجي وأشهرها ككفن وما يأتي بعدها بكون أقوى مما قبلها فالأداة ككفن حريف استدراك، والحكم الذي يأتي بعدها عكس الذي قبلها وعندما أثير واعترف بقوة شبكة القاعدة لازالت تحتفظ القاعدة بقادتها استدراك بكلامه بأنه فضى على كبار زعمائها، فالكلام الأول مغاير للثاني ويمكن التمثيل للحجاج في هذه الفقرة كما يلي: هو حجاج تنازلي يسبق فيه النتيجة ليذكر الحجج ثم ليصل إلى ذات النتيجة وهي تأكيد ما سبقها.

- **الأطروحة 1** لقد واجهت بلادنا كذلك بالعمل مع ... مستمرة

- **الحجاج التنازلي:** ح 1 شبكة القاعدة تحتفظ بقادتها.

- **أداة السلم الحجاجي:** لكن

ح 2 الكثير من كبار قادتها تم اجتثاثهم.

- **الأطروحة 2:** بلادنا لا تزال هدف للإرهابيين.

- **أداة السلم الحجاجي:** لكن

ح 1 سنبتس في وضع هجومي

أداة سلم حجاجي للتعليل والغاية: حتى

النتيجة: تحقيق النصر

وبإثارة الفقرة الأولى يستعمل الأسلوب العاطفي الذي مهد له ب:

مقدمة 1: إن تعذب الأعداء هو التزام

مقدمة 2: أشكر الكونغرس

نتيجة: علينا أن نواصل ...

يعد المقدمة الأولى وصل إلى نتيجة مفادها أنه لما كان تعذب الأعداء التزام، و قدم الشكر على التمويل، جاءت النتيجة منطقية للمزيد من طلب المال لدعم العسكريين.

في الفقرة الثانية يواصل دعم آرائه في تحقيق السلام والحرية والديمقراطية بأمانة واقعية بإضفاء مساندة الحسابات من عدد الدول البالغ الثمانية وعشرون دولة.

الفقرة 3: الحجاج بأسلوب الشرط: "وإذا بقيت مناطق باكملها من العالم في حالة يأس و تلامي في جو من الأحقاد ، فإن هذه ستكون بؤرة لتجنيد الإرهاب".

يتضح ليوت جواب الشرط عن ثبوت ما قبله ، أي الشرط ، فالحجة بوصفها الشرط " فإذا ما بقيت مناطق " تثبت جواب الشرط الذي يعد نتيجة لها في قوله "ستكون بؤرة لتجنيد الإرهاب " يضاف إلى هذه الأنواع من الحجاج الأساليب البلاغية مثل أسلوب المقابلة ففي الفقرة 3 يقارن بين نوايا بوش ونوايا الزرقاوي.

الاستعارة: "ستضيف فصولاً إلى هذه الرواية" إذ شبه الديمقراطية بالرواية التي سيزيد في فصولها وأنه يكتب هذه الرواية وموفاها.

وتجد استعارة أخرى يوضح بها صورة أمريكا كفتح الباب أمام الحرية لتتشهد أمريكا الدول الواقعة في وجه الحرية بفتح بابها فالحرية شخص أغلقت الباب في وجهه.

الاستدلال بالتعليل: في الفقرة 5 في قوله "لكني نعزز الديمقراطية، سأطلب ...". يسبق الحجة ثم يعطي النتيجة ويمكن التمثيل للمتعلل الحجاجي كما يلي:

- مقدمة مضمرة أمريكا تريد تعزيز الحرية.
- أداة التعليل: لكي
- مقدمة ظاهرة تعزز الديمقراطية
- نتيجة امطلب: من الكونغرس

وهو نظام موجه لأعضاء الكونغرس لإقناعه بضرورة تمويل الجيش.

أما في الفقرة 12 فيرد على خصومه ممن يشكك في نجاحه في الحرب مستعملاً قاعدة الاصفاق فيوافق بذلك خصومه عندما يقول "إن الإرهابيين والمتمردين يعارضون الديمقراطية بعنف، وسيستمرون في مهاجمتها ثم يستترك سكانه ويسمحهم بالأداء مع ذلك لكي يثبت نصره.

- **الحجاج وأدوات علم الحجاج:** لا يحسب بل وهي إحدى أدوات السلم الحجاجي تثبت جزئيين من سلم الحجاج الحجة الأولى فتشكون دنياً في حين أن الحجة الثانية بعد "بل هي الأقوى.
- **الحجة الأولى الدنيا:** العالم بأسره يرى أن مفجري سيارات لا يقاتلون قوات التحالف فحسبه
- **الحجة الأقوى:** إنهم يحاولون تدمير العراقيين
- **النتيجة المضمرة:** وهي الإرهاب يهدد العالم ككل.

الحجاج بواسطة تحصيل الحاصل: في الفقرة 13 "هذه هي الرغبة الطبيعية" تحصيل حاصل لما سبق عرف الرغبة الطبيعية بما قبلها وهي الكفاح وكتابة التاريخ وكرر التنويه بها بواسطة اسم الإشارة "هذه" وضمير "هنا" ضمكيات إعادة ما قبلها من أجل التأكيد.

وفي الفقرة نفسها يوجد التعليل بواسطة الوصل التلميذي فعندما يذكر كفاح العراقيين من أجل الحرية يخلص للنتيجة أنها رغبة طبيعية ، وهذه النتيجة بدورها مقدمة لما بعدها فهذه الرغبة هي التي دفعت الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل في العراق.

- وأخيراً الإقناع عن طريق الصفة بواسطة صيغ المبالغة مثل ضباط مهرة، قيادة فعالة.
- **الحجاج بأفعال اللغوية:** جاءت الأفعال اللغوية في النص دالة على الوجود والالتزام، يلتزم فيها يوش بمحاربة الإرهاب وتحقيق الديمقراطية من ذلك نجد "سنلحق في وضع هجومي ضدهم حتى النصر"، "سنواصل حثوهم"، "علينا أن نجابه" هي التزامات تدعم بعضها البعض خاصة عندما يوجه الخطاب في النشرة 5 "ساملب من الكونغرس" وهو طلب بأسلوب استمطلياً أما في قوله "ساقول للشعب الإيراني-وانتم تهضون في سبيل حثوكم" فعل توجيهي لتحريض الشعب الإيراني أبش عليه المترجم لأنها جعل تعكس صراحة نظرة يوش للشعب الإيراني الذي يريد أن يفصله عن حكومته التي يصفها ضمن أعدائه.
- لقد توسعت الأساليب الحجاجية في أسلوب المترجم فهل تقلل الشحنة التي يحملها النص الأصلي.

6- المقارنة بين الحجاج في النص الأصلي والحجاج في النص الهدف:

يحاول المترجم أن يكون أميناً قدر الإمكان للنص الأصلي إلا أن الأمانة التي اختلفت فيها المدارس لا يجب أن تكون على حساب المعنى فالإتجاه السوسيولساني يولي أهمية لتكافؤ المعنى بل إنه لا يعترف بتكافؤ الشكل أمام تكافؤ المعنى فما اللغة إلا وسيلة للتعبير عن هذا التكافؤ الذي يجب أن يكون طبيعياً يحترم طبيعة لغة الهدف لأن الترجمة الحرفية لا تجر إلا العموض، ولكن هذا لا يعني نفي الأساليب الحرفية تماماً. إن المترجم أثناء النقل الحر في لا يظهر له أي تدخل يبدو أما وإن احتاج إلى التدخل فإنه يمكنه التكيف لغة الترجمة حسب اللغة الهدف، ويراعي الجمهور الذي يترجم له أخذاً بعين الاعتبار الكلمة في سياقها لا بحرفيتها، وهنا يؤدي المترجم دوراً إيجابياً فيتدخل بالتعديل والتكثيف والحذف والإضافة والشرح في أساليب براها **Delisle** بأنها استراتيجية للترجمة ويعرفها بأنها توجه صبوراً عمل المترجم وتساعد على تطبيق الأساليب وإن للترجم يتعامل حسب الظروف والحالات التي تكون أمامها إما تكثيف أو ترجمة حرفية¹.

بتحليل النصين الأصلي والهدف يمكن أن تخرج مجموعة من الأساليب والحلول التي له حدها المترجم لنقل الخطاب من الإنجليزية إلى العربية.

- 1- في الفقرة الأولى حافظ على الترتيب الحجاجي نفسه فقد قدم نتيجة النجاح ليستدل بمجموعة من الحجج ثم يخلص إلى نتيجة تؤكد ما سبقها أما من ناحية ترتيب الحجج باتوات السلم الحجاجي فقد قابل الأداة **But** بالأداة **لكن**، لأن كلاهما يؤدي معنى الاستبرك لما قبلها وتأتي الحجج بعدما أقوى سد أن التمس الأصل وتكراره للأداة نفسها فتردته بلافي إقناعي وهذه الشحنة فقدت بتتبع مقابلات كلمة **But** وبذلك لم يحافظ على خصوصية الخطاب الشفوي الذي عمد صاحبه إلى تكرار الأسلوب نفسه والأداة نفسها، ويعود ذلك لأن أحد أطراف الاتصال تغير، وتأثر المترجم بأسلوب الخطاب الكتابي لم يراع فيه شرط الإثراء فجاء الأسلوب تقريرياً وسردياً لم يحافظ على شحنة التكرار البلاغي ثم إن تراكيب الجمل الثلاث **"still ... but"** جاءت منفصلة بنقاط وقف في حين أضاف المترجم أداة العطف **"و"**.
- 2- وقد استعمل الإبدال عندما أبدل صفة **no longuer** بفعل **لا تفعل ذلك** وهو إبدال على المستوى التحوي يدل فيه الصفة المسبوقة بنفي بفعل مسبوقة بنفي ثم أسلوب الإضافة بأداة الإشارة **ذلك**

¹ Voir, J. Delisle, Cornier, M.C., Ico- Jahke, Terminologie de l'atraduction, ed., Amsterdam, philadelphia, 1999, P. 77.

3- الإضافة والتكثيف: حتى نحقق النصر في حربنا "until the fight is won" يضيف المترجم فعل "حقق" الذي لا يوجد في الجملة الأصلية وهو ما يتطلبه طبيعة اللغة العربية فكلمة نصر متلازمة مع فعل "حقق".

كشّف المترجم فعل **fight** التي تعني "كفاح" مع النص ومع الواقع الذي يعيشه الشرق الأوسط فترجمها بحرب التي لم ترد في الجملة الأصلية وكشف الكلمة مع مرادفاتها في النص في فقراته المتوالية إذ أن كلمة **war** تعني النص وهو ما أعلنته أمريكا، ويضاف إليها أن الواقع الذي يعيشه الشرق الأوسط يدل على أنه في حالة احتلال وحرب، فالمترجم العربي لا يراها صفاً الذي يحمل المعنى الإيجابي لاسترجاع حق أخذ بالقوة بل هي حرب شنت على الشرق الأوسط، فيمكن أن نقول أن العامل الإيديولوجي للمترجم السوري التي تراها الولايات المتحدة بؤرة للإرهاب، يرى بأنها حرب وليس كفاحاً بمعنى أن الحرب تشنها ضد الأرياء في الشرق الأوسط.

- الأموال التي يحتاجونها **The source they have needed** ترجم كلمة **the source** بأموال بدل موارد استناداً بما يسمى بسياق المعربة إذ في الفقرات الموالية وبالقرارة الثامنة للخطاب بصرح بوش بأنه طلب من الكونغرس 350 مليون دولار ومنه فإن هذه المعرفة المكتسبة من خلال السياق جعلته يترجم الكلمة بأموال ثم استناداً إلى عامل البحث التوثيقي والعارف المسبقة المساهمين في عملية التهم والتبرير نتج عنهما معرفة أن الرئيس الأمريكي يحول له الكونغرس طلب الأموال ومن صلاحيات هذا الأخير للواقعة أو عدم الرضا.

ويلاحظ في النص الخطاب المكتوب اختلافات عديدة منها :

- الاختلاف في علامات الوقف: ففي أفغانستان **in Afganistan** يتدخل المترجم ليعيد الأمانة والأداة الحجاجية بإضافة أداة الفاء في حين أن النص الأصل نجد فيه نقطة وقف تفصل الحكم عن الدليل المثال.

- تقوم قوة دولية بمساعدة في تحقيق النص **an international force is helping provide security** بدل أن يترجم **provide security** بتوفير الأمن فنزل كلمة تحقيق النص وهو في ذلك ذهب بعيداً إلى حيث ترجم نوايا بوش في الانتصار في احتلاله وحربه لا تحقيق الأمن والديمقراطية كما يدعي، توحى الترجمة بموقف المترجم الذي يرى في أمريكا بلداً محتلاً يريد تحقيق النصر على المقاومة بينما توحى جملة الأصل بأن صاحبها لا يريد شيئاً من العالم سوى تحقيق الأمن وهي الصورة الإيجابية التي يعكسها بوش لذاته، بينما يعكس للمترجم المحتل الذي لا يهمه إلا النصر ومن ذلك تضعف قوة الحجاج بواسطة الصورة الخطائية.

تعكس الكلمات المختارة من قبل المترجم موقفه وموقف بلده من سياسة أمريكا فإذا كان التأخير الذي يريده بوش إيجابياً استلحاق المترجم أن يجعل منه سلبياً، فإذا كان بوش يستعمل كلمات مخفية لا توحى بحرب مثل **ground** والتي يقصد بها أرض العراق وهي حسب القاموس أرض وكلمة **troops** التي تعني جماعات فإن المترجم يسمي الأشياء بمسمياتها في الترجمة فيقابل جملة **have troops on the ground** بجملة عربية تحتفظ ... بقوات في الميدان.

Troops قوات

Ground ميدان

فالكلمتين السابقتين توحيان بالحرب وتدلان على الوجود العسكري الأولي كدل على الجيوش المرابطة في العراق والثانية يقصد بها الحرب التي تدور رحاها في أرض العراق، فضكلمة ميدان التي جاء بها المترجم هي ميدان للحرب.

ولما كان السياق هو الذي يحدد المعنى فإن كلمة **ground** في جملة أخرى من النص ترجمها بيورتي في الجملة - بوزة لتجنيد الإرهاب **recruiting ground for terror** فاختلاف السياقين أدى إلى اختلاف المعنى في الكلمة الواحدة.

- **الإضافة:** تدخل المترجم في الجملة الموالية بإضافة كلمة رغبات في كاستجيب لرغبات شعوباً **that answers to their citizens** عن طريق تشخيص وتجسيد وضعية الاتصال فالشعوب عادة ما تقدم طلبات ورغبات ويجب على الحكومات الإلتزام بها.

- وتجد إضافة أخرى وهي صفة لعدة عقود قادمة **for decades** فالصفة الأولى هي عدة للدلالة على الجمع ولم يكتف المترجم بكلمة عقود الدالة على الجمع وهو أسلوب تضخيم أما إضافة كلمة قادمة فيفهم من سياق الكلام إذ لم ترد في النص الأصل كلمة **next** لكن تدخل للمترجم حسب فهمه لسياق الجملة لتصبح الصياغة أكثر طبيعية في اللغة العربية.

- استعمال أسلوب الشرح والاختلاف في الحجاج **that advance has great momentum in our time shown by women...** ولهذا السبب زخم فد في عصرنا هذا، وهو زخم...

إذا كان أسلوب النص الأصل يستعمل الحجاج بواسطة الصفة التي جاءت في شكل منبني للمجهول لوفود النساء القائمات للتصويت فإن المترجم العربي استعمل الحجاج بواسطة لتحصيل الحاصل وذلك بتكرار ما سبق زخم... وهو زخم.

- وإضافة إلى أنه حجاج بواسطة تحصيل الحاصل فإنه استعمل أيضا واو الحال التي تأتي بعدها الحجة برهاناً لما سبق فقد اختلف بذلك عن أسلوب النص الذي استعمل المبني للمجهول باعتبارها صفة لما سبق، وحجاج المترجم العربي الذي لجأ إلى تقنية تحصيل الحاصل وواو الحال.

- **الحذف:** استخدمه المترجم في المثال التالي: واجب منبني **act of civic responsibility** حذف كلمة **responsability** فإذا كان بوش يصف الانتخاب بالمسؤولية ويخاطب الشعب العراقي بأنه الآن أصبح مسؤولاً عن التعبير عن حريته مقارنة بالماضي فإن المترجم يحذف هذه الصفة التي خاطب بها بوش قلوب العراقيين وأبش فتقل على معني وهي صفة أقل تأثيراً في المستمع وبذلك خفف من قيمة استنارة المواضع.

- **تقنية التضخيم:** وذلك بإضافة معلومات بين قوسين مثل الزرقاوي أضاف إليه بين قوسين اسمه أبو مصعب.

- صدام حيث عرفه بأنه الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

- اقتراض الكلمة المختصرة نانو ثم شرحها بين قوسين بأنها حلف شمال أطلسي.

- افتراض كلمة كغروس التي لم يترجمها المجلس.
- ترجم كلمة **secretary** ليس بالأمين بل بما يتناسب ويتماشى مع تنظيم السوري بوزير.
- ثم أضاف الكلمات المحددة للزمن بين قوسين للدلالة على أن الأصل يسبق الترجمة يوم فقدا صباحا يضيف إليها بين قوسين اليوم . وهذا دليل على إختلاف أحد معايير الإتصال وهي طريقة نقل الخطاب من الشفوي إلى الخطاب الأصل إلى المكتبي إلى الخطاب الهدف، مما يؤدي إلى الإضعاف من قوة الإقناع من الأسلوب الشفوي إلى الأسلوب المكتبي¹.

6- ترجمة البلاغة عند بوش :

- إن مقارنة الترجمة على مستوى العكلمات والتعبيرات لا تستثني الجانب البلاغي في الخطاب لما له من أهمية في الإقناع فالخطيب يلجأ إلى بديع الكلام من أجل ترك الأثر الحسن في الملتقي وإقناعه ومنه في ذلك مثل غيره من الخطباء فقد استخدمه بوش .
- ونسوق أمثلة على ذلك :

- 1- التأثير الصوتي حيث تحسني الترجمة المكتبية للخطيب التأثير الصوتي والموسيقى وهو الأسلوب الذي اعتمده بوش في خطابه لأنه لم يأت بجديد في سياسته بل جاء بما تعود عليه الكل لكن بحاول إقناع غيره من الملتقين.

مثال **we are witnessing landmark events in the history liberty and in**
the coming years we will add to that story التزم موسيقي يلمس عن الإلقاء بفضل الكلمات **history story liberty** لكن يختفي عند الترجمة، أما الاستعارة فقد نقلها حرفيا مثال **open the door to freedom** فتتح الباب أمام الحرية.

- 2- المكتبية في قوله **we will add to that story** مكتبية عن مواصلة أميركا لسعي للحرية ترجمت بـ، سنضيف فصولا لهذه الرواية، بإضافة كلمة فصول.

- 3- أما التكرار فلم يحافظ عليه أيضا بنفس ما ورد في الأصل ولم ينقل بذلك تأثيره على التماسك.

1- **To promote peace and stability in the droader middle east, the united states will work**

2- **To promote peace in the droader middle east, we must confort**

- 1- ستعمل الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط
- 2- إن علينا أن نعزيز السلام في الشرق الأوسط، الكفيرة.

بالرغم من سحر وتأثير على أذن السامع لاسيما أن بوش يكرر مع التزم بما سيتوهم به في المستقبل فإن هذه الخاصية اختلفت حين تدخل المترجم. بتعديل ترتيب الجملة فلم يبدأ بالقطع للكفر فكما أنه لم يحافظ على الصيغة نفسها في تصريف الفعل إذ استعمل بوش فعل غير مصرف **infinitif** يوحي بالتزام.

¹ Voir, D. Mainueneau, analyse des texte de communication, Armand collin, pp. 59-61.

ويلاّ الجمل نفسه اختلقت علامات الوظيف نظراً للانتقال من الشفوي إلى المكتابي فبوش عندما يتحدث في بداية الكلام عن السلام فإنه مهد لما بعده بأن أميركا تخطف فعلاً بالعمل والتعاون، لهذا يتوقف قليلاً بناسنة تامل الجملة والابتدائية والمالية لها في حين أن المترجم سبق النتيجة وترك التعليق فيما بعد فالخسب أسلوب التشويق وأصبح تقريرياً أما الحجاج بواسطة الأمثلة الواقعية وتصريحات شهود العيان فهو أسلوب تميز به بوش وحافظ عليه المترجم.

إذا ما عدنا لمنطلقتنا بأن شكل ترجمة عملية تراسل فإن معايير الاتصال قد تغيرت ولكن بقي المترجم على الموضوع وحافظ على الوظيفة الإعلامية أما الترجيحية (اللامرية) والتعبيرية فقد تقلصت وتقلص معها الحجاج فتغيرت الأساليب الحجاجية ومنها صورة بوش التي ظهرت باهتة في النص الهدف ولم ينتقل المترجم شحنة الإقناع والحماس الذي ألقى بوش به في خطابه إضافة إلى الصور التي ألقى عليه العنفة السلبية لرجل الحرب.

ظهر جلياً تدخل المترجم عندما يضيف الشروحات ويحذف ويبدل ويغير كما اختفى التأثير الصوتي للخطاب الشفوي مع تغيير وسيلة الإرسال من الشفوي إلى المكتابي ثم تمسكت صورة المترجم الإيديولوجية وهو الموقف للعادي لسياسة أميركا.

الخلاصة:

- بعد نهاية هذا البحث نخلص إلى مجموعة من النتائج:
- يوصف الخطاب السياسي أنه أحد أشكال التماثلات الإنسانية المعقدة ويحمل في طياته الاعتراف بأن السياسة نشاط لا يمكن له أن يسير ويتطور بدون لغة
 - ينبعث الخطاب على أنه سياسي بالاعتماد على نوعية الأطراف المشاركة في السياق الاتصالي لتدخل فيه الجماعات السياسية ورجال السياسة مثل المعاهدات والخطابات السياسية
 - يستلهم الرجل السياسي أفكاره خطابه وشكله من الأحداث السياسية أو من التماثلات السياسية التي تشمل الثقافة والعارف السياسية والواقف والإيديولوجية. وبالتالي فإن هذه البنات العقلية تعمل بدورها رؤيته ومواقفه من أحداث معينة ومنها تعكس على فهمه للعالم السياسي ككل.
 - غالباً ما نجد الخطاب السياسي يمثل قضايا اجتماعية وسياسية بحث لا فردية ولا شخصية لكن العكس صحيح، فقد نجد من جهة أخرى خطابات فردية وشخصية تحمل سلوكيات فردية لأصحابها.
 - ظاهرة الترجمة السياسية ظاهرة قديمة عرفت تطوراً مع مرور الوقت.
 - تعتمد الخطابات السياسية اعتماداً كبيراً على الترجمة التي تعد هي عامل لإثراء الخطاب السياسي وتلونه فمثلاً يمكن لأحدهم أن يلقى خطاباً سياسياً بناءً على ترجمة لخطاب سابق فهي بذلك جسر بين مختلف الخطابات.
 - تسهم الترجمة في انتقال المعلومات السياسية من بلد إلى آخر وبذلك فإن الشعوب تبني مواقفها السياسية من خلال المعلومات السياسية المترجمة.

- يعمل المترجم في سياق اجتماعي وسياسي خاص ينتج عنه النص الهدف من أجل تحقيق أغراض معينة ومحددة وهذه الظروف الاجتماعية والسياسية تظهر مباشرة في البنية اللسانية للنص الهدف ومن ذلك نستنتج أن النص المترجم يبدي جليا أثر معايير ومميزات الخطابية الاجتماعية والايديولوجية للغة الهدف.
- يستطیع المرء من خلال ربط الخطاب للمترجم بسياقه الاجتماعي أن يكشف الأسباب التي دفعت إلى ترجمته.
- يربط الاتجاه السوسيولساني الأشكال اللغوية بالاجتماعية ومنه بالتشاملات السياسية.
- يتخذ الخطاب المترجم شكلا مغايرا للنص الأصل بنجم هذا التغير عن التراتوت والخيارات التي يتخذها المترجم الخاضع لظروف عمل معينة محاولا أن يكون طبيعيا وملائما لبيانات اللغة الهدف.
- لا يمكننا أن نحكم على الخطاب المترجم أنه صورة طبق الأصل عن الخطاب الأصل ولا يمكننا أن نجزم بأن الخطاب الأصل قد تمت ترجمته بشكل كاف فلا وجود لترجمة تامة وكاملة ما دامت الأحداث السياسية والظروف الاجتماعية تتبدل من بلد إلى آخر ومن زمن إلى آخر.
- يلجأ المترجم إلى استراتيجيات في الترجمة تجعل من ترجمته أكثر تالاما وخصوصيات اللغة الهدف.
- إن دراسة الترجمة السياسية في ظل الاتجاه السوسيولساني تتطلب بحثا تراثيا حول وضعيات الاتصال وأطرافه التي أسهمت في إنتاج الخطاب وترجمته من جهة والتمتع بمكاسب معرفية سياسية مسبقة من جهة أخرى قصد فهم الخطاب وفهم الخيارات التي اتخذها المترجم.
- عن طريق المقاربات السوسيولسانية يمكن للمرء أن يكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية واللغوية التي سكان لها الأثر في بناء النص الأصل وترجمته.
- باعتبار أن الترجمة عامة والترجمة السياسية خاصة هي إعادة إنتاج لخطاب إنها تشمل إعادة خلق السياق **Recontextualisation** على حسب **J. Delisle** عبر الثقافات التي تنقل من خلالها.
- وسكل عمل ترجمي يضع صاحبه في حالة ضغط بين البنية اللسانية والبنية الخطابية الخاصة بثقافة اللغة الأصل واللغة الهدف.
- عندما يلجأ المترجم إلى التنوع في استراتيجيات الترجمة البعيدة عن الحرفية فإنه ينشئ علاقات بين تمثلاته العقلية والعرفانية وبين السمات الدلالية للكلمة ليتخذ قرارا في اختيار الكلمة المناسبة.